

جامعة محمد بوضياف المسيلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال

الأستاذ يوسف عبد العالي  
مقياس برمجة إذاعية وتلفزيونية  
لطلبة السنة الأولى ماستر سمعي  
بصري

محاضرة رقم 02 بعنوان :

## إستراتيجيات البرمجة الإذاعية والتلفزيونية

آليات البرمجة: قبل الحديث عن إستراتيجيات البرمجة الإذاعية والتلفزيونية وآلياتها نتطرق باختصار لمفهوم البرنامج والمبرمج والمكونات الرئيسية للبرامج التلفزيونية..

### "مفهوم البرنامج: programme"

كما ورد عن كرم شلبي في معجم المصطلحات الإعلامية يقصد به كل ما ينشر في الإذاعة أو إحدى وسائل النشر الأخرى ليصف شيئا .

\_ مجموعة منظمة من التعليمات المرمزة في لغة معينة تحدد المراحل المعتمدة في حل المسألة ,وعندما يتم إدخاله في الحاسوب يقوم هذا الأخير بتنفيذه وبذلك وضع الحل المناسب للمسألة الموضوعية .

البرنامج هو سلسلة متتابعة من التعليمات التي عندما تترجم إلى شفرات آلية فإنها تقوم بإبجاز المعالجة اللازمة لعملية معينة.

### "المبرمج: Le programmeur"

هو من له دراية بوضع المخطوطات المبرمجة وبكتابة البرامج بإحدى لغات الحاسبات وتجربتها<sup>1</sup> .  
يستخدم اصطلاح البرنامج في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله إسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة ثابتة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية مستحدثا كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق ومقابلات وحوار ...

مكونات البرامج التلفزيونية الرئيسية :

<sup>1</sup> - واكد نعيمة ، البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيات الحديثة ، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بمؤسسة التلفزة الجزائرية ، الجزائر ، ( دن ) ، أطروحة دكتور علوم الاعلام و الاتصال 1, جامعة الجزائر, الجزائر , 2011, ص 25

**الصورة الصوتية:** تعتمد على مفردات الصوت (صوت بشري ومؤثرات صوتية وموسيقى )

**الصورة المرئية:** تعتمد على اللقطة من حيث حجمها وتركيبها الفني وأساليب ربطها مع غيرها من اللقطات لتكوين المشاهد التلفزيونية ومن ثم البرنامج ككل .

ويجب توافق الصورة الصوتية في مضمونها وأسلوبها وأهدافها مع الصورة المرئية باختبار المكون الصوتي المصاحب للصورة بمهارة وتركيز عالين ، فاختيار الأصوات والصورة يحتاج فنيين أو تقنيين متخصصين مجتهدين ومبدعين قادرين على صنع صورة تلفزيونية مؤثرة ومميزة للبرنامج التلفزيوني ككل .

### آليات البرمجة التلفزيونية:

تقوم إستراتيجية البرمجة التلفزيونية الناجحة على **دعامين** أساسيتين هما **التخطيط والمراقبة** في نفس الوقت .

**أولاً :** **التخطيط** هو التفكير المسبق أو الترتيبات المسبقة عادة على ضوء التجارب والحاجات المعروفة أو المتوقعة حسب ما عرفه د- محمد شوقي إبراهيم مكي وحسب - سعد لبيب - هو توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق الأهداف التي رسمتها السياسة الإعلامية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات .

ويذهب ليفمان ووكمان إلى أن عملية التخطيط تمر بأربع مراحل متتالية هي:

- 1\_ وضع مهمة المؤسسة والأهداف : تتحدد في خدمة الجمهور ومساهمتها ومستخدامها .
- 2\_ الخلفية تتعلق بجمع المعلومات عن الموقف الذي تواجهه المؤسسة كالأسواق والموارد والمنافسين .
- 3\_ الإستراتيجية: لتطوير الاختبارات لتحقيق الأهداف في إطار قيود الأسواق والموارد والمنافسين والإستراتيجية حسب جيمسستونر Jamesstoner هي برنامج واسع لتحقيق أهداف المؤسسة وتحقيق مهمتها.
- 4\_ **خطة العمل** : أي تخطيط موارد المؤسسة لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة .

**التخطيط** : يعني وضع خطة للمستقبل لأية ناحية من نواحي الحياة لتحقيق هدف معين . (التخطيط هو النظر في المستقبل )

هو رسم سياسة منظمة ومستمرة تهدف لتحقيق غايات معينة في مدة محددة بأقل تكاليف وجهد ممكن.

**التخطيط نوعان:** هيكلية ووظائفية :

### 1\_ **تخطيط هيكلية** "structural planning":

مجموعة قرارات وإجراءات تستهدف تغيير الهيكلة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع معين أي استئصال الجذور القديمة لمجتمع وإقامة مجتمع جديد مكانه .

## 2-تخطيط وظائفFunctional planning:"

هو التخطيط من الإطار القائم مكتفيا بإحداث التغيير في الوظائف التي يؤديها هذا النظام إصلاح يتم ببطء .

التخطيط يشتمل على 3 عناصر أساسية :

- 1- تحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها .
  - 2- تحديد الإمكانيات المتوفرة المادية والبشرية الواجب توفرها.
  - 3- تحديد الأساليب المراد استخدامها لتحقيق الأهداف.
- التخطيط يهدف الوصول الى أعلى كفاءة ممكنة للحصول على أعلى عائدات من الاستثمارات التلفزيونية والإذاعية وذلك بعد تنفيذ الخدمات الإذاعية والتلفزيونية من إخبارية ترفيهية وإعلانية يحتاجها الجمهور ويرغب فيها .

### متطلبات التخطيط الإعلامي:

- الإحصاءات والمعلومات والدراسات والبحوث .
- الكادر المتخصص الفني القادر على تنفيذ الخطة .
- هيئة متخصصة لها قدرة فنية على صياغة الخطة واتخاذ قرار تنفيذها ومتابعتها أيضا.

### التخطيط الإعلامي يتطلب نوعين من الكوادر ذات الكفاءة:

- 1- كادر فني (تقني) قادر على تشغيل وسائل الإعلام استغلالها وصيانتها .
  - 2- كادر إعلامي متخصص في إعداد المادة الإعلامية في الإذاعة أو التلفزيون.
- وبذلك فالتخطيط الإعلامي يحتاج الجانبين (الفني والإعلامي) من أجل الاستفادة المثلى والإستغلال الجيد للإمكانيات البشرية التي للتدريب والتخصص من الجانبين الفني والإعلامي يتسنى أيضا توظيف الإمكانيات المادية لتلبية احتياجات الجمهور .

التخطيط التلفزيوني يسهر المبرمج على الإعداد المسبق والتحضير له ضمن طاقم مديرية البرمجة ويتحدد في العناصر التالية

:

- 1- إختيار المادة المناسبة في الوقت المناسب ضمن ذروة المشاهدة وتسطيرها والالتزام بتنفيذها.
- 2- تقسيم فترات البث حسب الفصول .
- 3- اعتماد شبكة بث برمجية أسبوعية من خلال توزيع دقيق وثابت للبرامج .
- 4- إعداد البرامج بصورة مسبقة وتجهيزها لتوزيعها بشكل ملائم على الشبكة البرمجية .

- 5- أخذ ميولات ورغبات وأذواق الجمهور بعين الاعتبار على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم .
- 6- ترتيب المواد البرمجية وكذا احتمالات تغيير بعضها تبعاً للاستثناءات أو الطوارئ الفنية والتقنية.
- 7- تسطير خطة برمجية يومية والعمل على احترامها وتنفيذها .
- 8- التحضير المسبق لبرامج الافتتاح .
- 9- التحضير والتسطير لما يتماشى وتنوع فقرات البرنامج.
- 10- التحضير والتسطير لأهم البرامج الختامية التي من شأنها إحداث الأثر والتفاعل.

\_\_ هذه الترتيبات والتحضيرات المسبقة يجب أن تكون مرفقة بخطة أصيلة للبرامج ( أرضية أساسية إجمالية تشمل

الخطوط العريضة للشبكة البرمجية ) ومزودة بمخطط تفصيلية توضيحية مكتملة ومتفرغة عن الخطة العامة للبرمجة.

والتخطيط جزء أساسي لنجاح البرمجة التلفزيونية وتحقيق التفاعل المطلوب لكن يجب أن يكون مقرونا بصورة متكاملة وملائمة بالمراقبة في العمل البرمجي يتولى تجسيدها المبرمج .

ومن الحقائق والمؤشرات التي تدل على نجاح برنامج ماهو الإقبال عليه ومتابعته حيث تحقق الألفة بين مقدمه والمستمع إليه أو مشاهده , فنجاح البرنامج يرتبط أيضا بشخصية مقدمه، ويصادف المستمع صوتا من الأصوات التي تساعد على هذه الصداقة وعلى تقبل المادة الإعلامية بل انتظارها، حيث أن العلاقة بين المستمع أو المشاهد وصوت ما ، هي غاية النجاح وهي بلوغ الإذاعة هدف إيصال مادتها وأفكارها الى المستمعين أو المشاهدين بيسر وسهولة<sup>1</sup>.

#### ثانيا : المراقبة البرمجية :

الرقابة هي التنظيم أو التحكم الموجه نحو عملية الاتصال في مجال نقل الأفكار و المعلومات ويتم ذلك بواسطة

أجهزة أو أشخاص ، تخول حق الممارسة لهذا العمل من قبل السلطة أو باسمها ، أي المعاينة التقنية والضمنية لكافة البرامج قبل عرضها أو السماح بمرورها من خلال:

- منع البرامج التي تحث و تدعو للعنف

- منع المشاهد المخلة بالأخلاق .

- منع بث برامج تنطوي على أجزاء أو مقاطع سياسية تمس بسياسة الدولة.<sup>2</sup>

وورد في المعنى الإصطلاحي للرقابة في الموسوعة لعربية الميسرة بأنها : " الإعتراض أو المنع أو الرفض والتحرير والتقييد الرسمي ، وذلك يعني منع أو رفض إنتاج أو توزيع أو تداول أو عرض عمل أو مواد غير مرغوب فيها لا سباب سياسية ،

<sup>1</sup> -واكد نعيمة ، مرجع سبق ذكره، ص 49.

<sup>2</sup> -رضوان بلخيري ، مدخل إلى الإعلام الجديد " المفاهيم والوسائل و التطبيقات " ، دار جسور للنشر و التوزيع، ط 1، 2014، الجزائر ، 129، 130.

ودينية ، آداب عدم احترام المقدسات وهذا العمل ينفذه أفراد من السلطة الحاكمة أو قيادات إعلامية وصحفية ...<sup>1</sup> وعرفها قاموس علم الاجتماع الرقابة بأنها : "تنظيم أو ضبط تحكيمي يوجه نحو عملية الإتصال في مجال الأفكار والمعلومات ويمارسه أفراد أو جماعات في مواقع السلطة أو القوة " . وليس بالضرورة ان تكون الجهة التي تقوم بالرقابة أو مراقبة المضامين والبرامج وبرمجتها جهة من خارج التلفزيون أو الإذاعة ، بل إن رؤساء التحرير ومسؤولي المؤسسات الإعلامية في بعض البلدان يقومون بهذه المهمة ويمارسونها بعد أن يتزودوا بالتعليمات الرسمية من طرف وزارات الإعلام أو الداخلية ، عن المضامين المسموح نشرها و تلك التي يمنع نشرها أو بثها...<sup>2</sup>

**الرقابة في مجال التلفزيون :** هي تلك العملية الفنية التي يقوم بها المبرمج باعتباره حارس بوابة التي من خلالها يعمل على مراعاة امكانية تطابق البرنامج المقترح مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية ، وكذا المعايير الأخلاقية للجمهور المستهدف . مع العلم أن مصطلح حارس البوابة "The Gatekeeper" يشير به العالم النمساوي كورت أوين "Kurt Iween" إلى الأشخاص و الأفراد والمجموعات الذين يتحكمون في رحلة المادة الإعلامية في قناة الإتصال.<sup>3</sup>

والرقابة تتم من خلال مراعاة ما يرد في القوانين والتشريعات المنظمة للإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، وتنوعت أساليب تدخل السلطات في مجال الإعلام السمعي البصري بتطور المجتمعات ، حيث تسعى إلى ترسيخ مبادئ منها: إرساء بعض الأسس التي لا يمكن أن يهددها نظام السوق ، وكذا ضمان حرية المتعاملين في القطاع بنوع من الشفافية واحترام مبادئ المجتمع .

وقد أنشأت هيئات مستقلة تختلف تركيبها وصلاحتها من دولة إلى أخرى من المراقبة والتحكيم والتنظيم إلى الردع والعقاب ، تعمل على تطبيق قوانين تختلف من دولة إلى أخرى تتعلق بمجال البرامج الإخبارية ، المضامين الدرامية والتربوية ووقت بثها ومدتها والإعلان التلفزيوني والمسابقات التلفزيونية والتي تعتبر مكونات أساسية للبرمجة التلفزيونية ففي مجال مراقبة بث الإعلان التلفزيوني مثلا في دول أوروبية عند البرمجة يجب مراعاة تشريعات تحدد مدة الإعلان التلفزيوني وحجمه في الساعة الواحدة من البث وحصره في فترة زمنية معينة للحد من الضغط الذي يمارسه الإعلان على البرمجة التلفزيونية ، وتمنع بعض الدول بث الإعلانات التلفزيونية خلال فترة زمنية معينة، مثل الفترة الموالية لزمّن الذروة ، وتمنع دول أوروبية إقحام ماركة سلعة معينة في المضامين الدرامية كالمسلسلات التلفزيونية والأفلام بينما هذا الإقحام شائع في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتمد إبراز لوغوا أو ماركات السيارات والفنادق وشركات وألبسة في

<sup>1</sup> - أشرف فهمي خوجة ، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة الأطر النظرية والنماذج التطبيقية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2008،ص46

<sup>2</sup> - واكد نعيمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 52،53 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص 54.

المسلسلات والأفلام ، ومن بين أهداف مراقبة الإعلان حماية القصر من أي ضرر جسماني أو نفسي أو أخلاقي جراء بث بعض المضامين الإعلانية والمحافظة على القيم الثقافية الوطنية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- نصر الدين لعباضي ، بمشاركة يوسف تمار ، فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية : جدلية التصور والممارسة ، اتحاد إذاعات الدول العربية ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، تونس 2007 ، ص 30، 31 .